14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

Email: 14october@14october.com

الخميس والجمعة 16-17 أغسطس 2012 -الموافق 28-29 رمضان 1433 هـ- العدد 15547 - السنة الرابعة والأربعون - رقم الإيداع 2

أحمد محمد الحبيشي
رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
Ahmedalhobishi@Gmail.com

أبـــي ســـأوفيـــك وعـــــداً

د.واعد عبدالله عبدالرزاق باذيب

الإهداء.. (إلى الصابرة المناضلة الحبيبة امي الغالية ومنها الى كل يتامى وأرامل المناضلين)

أبـي الغالي المعلم المهد الـذي لم ابارحه، الوهج الذي اقتفيه، الحزب الذي لن ينكسر، الوطن الذي لن يهزم ، الروح التي تعيشني واتنفس هواها..

أبي الكبير والقائد يا رفيق الشمس والنقاء يا كل القيم الجميلة ، يا عنوان المبادئ العظام ..

أبـي باذيب صـوت الحرية والعدالة والانعتاق للجنوب والشمال ..

للربع والعرق والدم والرغيف..

أنت يا كل الكل يا أبي .

يا من صدحت قبل سين عاماً بيمن حر ديمقراطي موحد، ابي يا أسير الاحتلال البريطاني والمطارد من الحكم الأمامي .

أبي يا ايها الطالب الثائر والشاب الغيور والكاتب الوطني والصحافي الجهبذ والقائد السياسي الشجاع والحزبي الرصين والثائر حيا وميتا ..

يا ايها الوزير الناجح ورجل الحكومة الحصيف .. ايها التربوي الكبير والإعلامي المتميز والمثقف الثري .

بم عسانا نؤبنك في 16 أغسطس ذكرى الرحيل الميلاد المتجدد العطاء المتدفق في ذكراها الـ36 قبل ان ننتصر لك ولرفاقك وزملائك صناع التاريخ الوطني المشرف سوى اننا على الدرب، الحرف ،الموقف نخوض غمار النضال ننتقل من مربعات العمل الجماهيري وسجون القهر الى مربع آخر وتكليف نضالي اخر هكذا افقهه دون ان نبارح مدرستك ونترك صولجانك ..

أبي لن نخذلك وتخذل بنا لن ننهزم لأننا منتصرون طالما وشعبنا وشبابنا جنوبا وشمالا يراقبون عملية الولادة الكبيرة .. الولوج الاكبر للغد الأجمل الآتي لا ريب..

أبي سنكون كما أردتنا أحرارا شرفاء ثواراً للحق أولياء لدم الشهداء والجرحى ومن سيسقطون في كل فجر..

أبي أعدك باني سأوفيك وعدا قطعتة بي وأسميتني به واعدا.

وزير النقل عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي

المؤسس الحق.. باذيب

عوض الحمزة

يدور لغط احيانا حول تأسيس الحزب الاشتراكي اليمني، بان فلانا أو علانا هو المؤسس للحزب الاشتراكي، وفي ذلك كثير من مجافاة الحقيقة.

فالحزب الاشتراكي اليمني تأسس من خلال دمج ثلاثة مكونات سياسية وتنظيمية مستقلة في كيان واحد، أي أن المؤسس هو هذه الكيانات الثلاثة بكل أعضائها.

وإذا أردنا أن نختصر الأمر في مجموعة معينة من الأشخاص، فإن أعضاء المؤتمر التوحيدي جميعاً هم المؤسسون.

وإذا كان لابد من الاختصار، فإن الموقعين الستة على وثيقة التوحيد وهم:

1- أنيس حسن يحيى وسعيد الخيبة - عن الطليعة الشعبية.

2- عبدالفتاح اسماعيل وسالم ربيع علي - عن الجبهة القومية.

3- عبدالله باذيب وأحمد سعيد باخبيرة - عن الاتحاد الشعبي الديمقراطي.

هؤلاء هم المؤسسون.

أما إذا كان لابد من تحديد شخص بعينه، فليس هناك غير عبدالله باذيب الذي يمكن أن ينطبق عليه هذا الأمر.

فهو، أي عبدالله باذيب، الذي أسس الخلايا الأولى للاشتراكيي- ---ن في اليمن، ومن ثم أسس التنظيم الاشتراكي العلمي الأول في اليمن «الاتحاد الشعبي الديمقراطي» وبتأثير نضاله الفكري والسياسي هو ورفاقه وبفضل مؤثرات عربية ودولية التحق الآخرون بركب الفكر الاشتراكي العلمي، وعند وصولهم إلى نفس القناعة تأسس الحزب الاشتراكي اليمني.

وهو لم يعد نفس الحزب بعد انضمامه إلى الاشتراكية الدولية.

فتحية إجلال وإكبار لعبدالله باذيب في ذكرى رحيله الغامض، ولا نامت أعين الجبناء.

(36) عاماً على رحيل أول من رفع شعار (نحو يمن حر ديمقراطي موحد)

عبدالله باذيب وسط عدد من رفاقه أثناء محاكمته الشهيرة في منتصف الخمسينات أثناء الحكم الاستعماري

الفقيد/ عبدالله باذيب (يساراً) مع الرئيسين سالم ربيع علي (سالمين) وعبدالفتاح إسماعيل في مراسيم افتتاح المسرح الوطني بالتواهي

يصادف اليوم ذكرى مرور (36) عاماً على رحيل المفكر والسياسي اليمني عبدالله باذيب في 16 أغسطس 1976 م الذي كان أول من رفع شعار (نحو يمن حر ديمقراطي موحد) .

وبهذه المناسبة يسر صحيفة (14 أكتوبر) أن تحيي ذكرى الفقيد الراحل اعترافاً بدوره في حركة النضال الوطني من اجل التحرر والاستقلال والوحدة ، ومن أجل تعريف الجيل الجديد بالمآثر الكفاحية البطولية للآباء المؤسسين للحركة الوطنية اليمنية المعاصرة التي ناضلت ضد الاستبداد والاستعمار، واسهمت في قيادة مسيرة الثورة اليمنية (26 سبتمبر - 14 أكتوبر)

منذ شبابه المتقد بالحيوية والاستعداد للتضحية والتمسك بالأهداف الوطنية خاض المفكر الوطني الكبير عبدالله عبدالرزاق باذيب معارك سياسية وعسكرية دفاعاً عن الهوية اليمنية للجنوب المحتل، وتعبيراً عن ضمير المثقف الوطني الذي انتصر منذ وقت مبكر لتطلعات وحقوق شعبنا الوطنية المشروعة في الحرية والاستقلال والوحدة.

كتب عبدالله باذيب سلسلة من المقالات التي دافعت عن الوحدة اليمنية وتصدت للأفكار الانعزالية التي استهدفت فصل عدن والجنوب عن اليمن، وسعت الى تسويق مفاهيم استعمارية وسلاطينية عن هويات عدنية وجنوبية وحضرمية مستقلة، بهدف تمرير المشاريع الاستعمارية وتكريس التجزئة والتبعية ومحاصرة كفاح شعبنا اليمني في الجنوب المحتل من أجل حقوقه المشروعة في الاستقلال الناجز واستعادة وحدة الوطن.

في هذا السياق كتب المفكر الوطني الراحل عبدالله باذيب مقالاً في صحيفة «النهضة» عام 1955 بعنوان(المسيح الجديد الذي يتكلم الانجليزية) منتقداً دعوته إلى الدفاع والتسامح والمحبة بين سكان الجنوب المحتل وحكامهم من المستوزرين والسلاطين والامراء الذين سخروا كياناتهم لخدمة الاستعمار مقابل الحصول على حمايته لتلك الكيانات الهزيلة التي كان يجري التخطيط لتوحيد بعضها في دويلة اتحادية سلاطينية تحت مسمى دولة الجنوب العربي، الى جانب دويلات اخرى مستقلة في حضرموت والمهرة وسقطرى.

وبعد نشر هذه المقالة نظمت السلطات الاستعمارية محاكمة للمفكر الوطني الراحل محاولة إثارة الكراهية بين السكان وحكامهم «الشرعية» بحضور خصمه في هذه المحاكمة محمد علي باشراحيل مؤسس صحيفة «الأيام» وكانت الجماهير تحتشد منذ الصباح الباكر لكل جلسة من جلسات المحاكمة تعبيراً عن تضامنها مع عبدالله باذيب ودعمها لمبادئه وأفكاره التي دافع من خلالها عن وحدة الوطن اليمني في مواجهة المشاريع التي استهدفت سلخ الجنوب المحتل عن كيانه الوطني، وطمس هويته اليمنية وتلفيق هوية بديلة له.

وفي هذا الملف تسلط صحيفة «14أكتوبر» إضاءات على واحدة من المحطات الكفاحية التي تجسدت فيها مشاركة الفكر اليمني في مناهضة الثقافة الاستعمارية والسلاطينية، ورفع بيارق الكفاح من أجل الحرية والاستقلال والوحدة. حيث يشكل إحياء السيرة الكفاحية الوطنية الوحدوية للرواد الأوائل من قادة الحركة الوطنية اليمنية، واجباً وطنياً لمواجهة رواسب الأفكار والمفاهيم الاستعمارية والسلاطينية التي تعترض مسيرة بناء وتعزيز اليمن الحر الديمقراطي الموحد وقد كان القائد الوطني الراحل عبدالله باذيب أول من رفع شعار (نحو يمن حر ديمقراطي موحد)، وأول من تعرض للمحاكمة بسبب أفكاره الوطنية في مجرى الكفاح الوطني التحريري من أجل الحرية والاستقلال والوحدة .

ولد في منطقة الشحر بمحافظة حضرموت في 1931 وتوفي في 16 آب (أغسطس) 1976 إثر نوبة قلبية .

تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في عدن، واضطر إلى ترك السنة النهائية في المرحلة الثانوية لظروف أسرته الصعبة. وعلى الرغم من ذلك تمكن عبدالله باذيب بالاستناد إلى ثقافته الذاتية أن يلفت الأنظار إليه في الوسط الثقافي والاجتماعي وهو لا يزال طالبا .وتنوعت قراءاته بين الأدب والتاريخ والفلسفة والسياسة. وكرس شبابه للتعليم الذاتي حتى اصبح ضليعا بقواعد اللغة العربية وعلوم القرآن ومتفوقا في التحدث والكتابة باللغة الانجليزية واللغة الروسية والترجمة من والى هاتين اللغتين.

في عام 1949 أصدر مجلة "المستقبل" الشهرية وهو في السنة الأولى من المدرسة الثانوية، وكان المحرر الرئيس في المجلة. واتسمت "المستقبل" بمستوى رفيع في اللغة والمضمون الأمر الذي جعلها تقف في مصاف المجلات الثقافية والأدبية التي كانت تصدر في الوطن العربي في ذلك الوقت. ومثلت 'المستقبل' مرحلة مهمة في حياة عبدالله باذيب بما عكسته من طموح في تجديد الحياة الأدبية والثقافية والاجتماعية بعيداً عن أنماط التفكير التقليدية ، الأمر الذي جعلها تواجه بحملات مضادة من الأوساط المحافظة وبعض المتاجرين بالدين لكنها مضت في خطها غير عابئة بكل ذلك ، إلا أنها اضطرت إلى التوقف بعد عامين ونيف من صدورها .

عمل عبدالله باذيب بعد ذلك محرراً في صحيفة "النهضة" ثم سكرتيراً لتحريرها وكانت أشهر الصحف الأسبوعية التي تصد ر حينذاك .

وفي هذه الفترة برز اسم باذيب كاتباً سياسياً مرموقاً ومفكراً وطنياً تقدمياً يتسم بوضوح الرؤية وبعد النظر واستشراف المستقبل ، إضافة إلى أسلوبه اللاذع . لم تتحمل السلطات الاستعمارية البريطانية كتاباته بما حملته من مفاهيم وطنية جذرية ، فما أن نشر مقاله "المسيح الجديد الذي يتكلم الإنجليزية" الذي يرد فيه على الكتابات التي كانت تدعو في تلك الفترة (1955) إلى التعايش مع الحكام حتى اعتقلته السلطات وقدمته إلى المحاكمة بتهمة "إثارة الكراهية والعداء ضد الحكومة وبين طوائف وطبقات السكان" . وقوبل هذا الإجراء بغضب شديد في أوساط واسعة من الشعب، وتنادت كثير من الشخصيات الوطنية والمنظمات السياسية للوقوف ضد المحاكمة. وعقدت المحاكمة وسط تظاهرات وحشود للجماهير، وهو أمر لم تشهده مدينة عدن من قبل. وأرغمت ردة الفعل الشعبية المحكمة على أن تصدر حكماً مخففاً في القضية.إلا أن المحاكمة شكلت نقطة تحول في مسار الحركة السياسية الناشئة، وكانت مؤشراً قوياً لنهوض سياسي أخذت ملامحه تبرز بعد عام واحد فقط من هذه المحاكمة.

أولى باذيب في منتصف الستينات اهتماماً خاصاً لتنمية الوعي السياسي والفكري للمجاميع العمالية والنقابية الناشئة وتوجيهها لتنظيم صفوفها ، وعندما شعر أن السلطات تنوي نفيه خارج عدن، بعد أن تسربت معلومات حول هذا الموضوع ، قرر الخروج إلى تعز في شمال اليمن في أواخر 1958. ومن هناك أخذ يواصل نشاطه السياسي والفكري من خلال إصدار صحيفته "الطليعة". وبالرغم من كل الصعوبات التي واجهها في مستقره الجديد إلا أنه مضى بدأب وإصرار يحمل لواء الدعوة إلى وحدة كل القوى الوطنية من أجل مواجهة المشاريع المشبوهة المطروحة حينذاك والتي تمثلت في "اتحاد إمارات الجنوب" و "الحكم الذاتي لعدن" وربطها بعلاقات أوثق بالاتحاد ، وتعزيز القواعد العسكرية في المنطقة ، إضافة إلى التسلل الاقتصادي والسياسي الأميركي في الشمال. وبعد فترة قصيرة من صدورها (13 عدداً) أغلقت السلطات الصحيفة بتحريض من الدوائر المرتبطة بالمصالح الأميركية.

كان العمل الصحفي هو الغالب على نشاط عبدالله باذيب في البداية ، وتعددت الصحف التي عمل بها لفترات قصيرة : النهضة،البعث، الفجر، الجنوب العربي و الفكر إلى جانب إسهامه في تحرير صحف أخرى وفي كل مرة كان يترك هذه الصحف بعد وقت قصير من العمل فيها إما لخلاف مع أصحابها أو لغلقها من قبل السلطة.

وما إن عاد عبدالله باذيب إلى عدن في 1961 حتى بدأ يفكر جدياً في تأسيس تنظيم سياسي بعد أن أخذ التوجه الذي عمل من أجله يبرز كتيار نام مؤثر في الحركة السياسية ، وفي 22 أكتوبر من العام نفسه تأسس "الاتحاد الشعبي الديمقراطي" بقيادته لتبدأ مرحلة نوعية جديدة في حياته الحافلة بالأحداث المهمة، وكان اول حزب سياسي يرفع شعار (نحو يمن حر ديمقراطي موحد) .

كان "الميثاق الوطني" للحزب هو أول برنامج سياسي في تاريخ الحركة الوطنية اليمنية ينص على أهمية الاستناد في تحديد مهمات الحزب الجديد إلى واقع البلاد وخصائص ظروفها وطبيعة المرحلة التي تمر بها.

كما أن من أبرز ما ميز التنظيم الجديد شعاره "نحو يمن ديمقراطي موحد" وبذلك كان في طليعة التنظيمات اليمنية التي أكدت وحدة الشعب اليمني و الطابع الديمقراطي لهذه الوحدة. وعد "الميثاق" الاستعمار هو "العدو الأساسي والأشد خطراً... وإليه يجب أن توجه الضربة الرئيسية».

وفور قيام ثورة 26 سبتمبر عام 1962 ، سارع عبدالله باذيب إلى تأييدها بمختلف السبل وشكل مع رفيق دربه الشهيد عبدالله عبدالمجيد السلفي لجنة وطنية لارسال المتطوعين والتبرعات الى مجلس قيادة الثورة في صنعاء، وأصدر التنظيم الذي يرأسه بيانا يحدد الأهداف والمهام التي تنتصب أمام الثورة الوليدة ، فأكد البيان أن "المهمة الرئيسية المطروحة الآن أمام شعبنا ... هي صيانة الجمهورية الفتية وضمان سيرها في طريق التطور الوطني المستقل" وأكد البيان بصورة خاصة أن من أبرز مهام الثورة مساندة الشعب في الجنوب في نضاله ضد الاستعمار.

وفي عام 1963 اعتقل عبدالله باذيب مع عدد من العناصر الوطنية القيادية البارزة إثر حادث إلقاء قنبلة في مطار عدن على المندوب السامي البريطاني وبعض السلاطين ، ثم أفرج عنهم جميعاً تحت ضغط الرأي العام المحلي والدولي .

عندما قامت ثورة 14 أكتوبر المسلحة في جنوب اليمن كان عبدالله باذيب من أوائل الذين أيدوا الثورة فهو قد رأى فيها طريق الخلاص الحقيقي من الاستعمار ، وأدرك منذ وقت مبكر أن الثورة تملك كل شروط البقاء والانتصار .

أصدر عبدالله باذيب ، في هذه الفترة صحيفة "الأمل" في يونيو 1965 ، واستخدم هذه الإمكانية بذكاء وفعالية لمصلحة الثورة ، وقد دفع هذا بعض القوى المناوئة لتنظيم الثورة إلى إحراق مطبعة الأمل ونتيجة لذلك توقفت عن الصدور .

وفي يناير 1968 أي عقب استقلال الشطر الجنوبي من الوطن مباشرة أصدر عبدالله باذيب وثيقة تحليلية مهمة بعنوان "وجهة نظر حول المرحلة الراهنة - ثورة 14 أكتوبر .. طبيعتها.. مهماتها.. وآفاق المستقبل"، واعتبرت الوثيقة أن المهمة الرئيسية للثورة، بوصفها ثورة تحررية ديمقراطية، هي إقامة حكم وطني ديمقراطي أساسه تحالف قوى الشعب العاملة. وفي هذه الوثيقة طرح باذيب ، لأول مرة بعد الاستقلال ،. ضرورة وحدة كل القوى السياسية المتقدمة .

منذ الأيام الأولى للاستقلال لم يكف عبدالله باذيب عن التحذير من أية محاولة للاستئثار بالعمل الوطني واحتكار العمل السياسي، كما فعلت عدد من "الحركات الثورية" في بعض دول العالم الثالث ، الأمر الذي أعاق تطور الثورة في تلك البلدان في الاتجاه الصحيح . وبالفعل حدث ما كان يتوقعه عبدالله باذيب عندما حاول عدد من القادة العسكريين مع بعض العناصر في التنظيم الحاكم الاستحواذ على السلطة فيما عرف حينذاك بـ "حركة 20 مارس1968" واعتقل جراء هذه المحاولة باذيب مع عدد كبير من قادة اليسار في التنظيم الحاكم غير أن الحركة فشلت في تحقيق أهدافها وأفرج عن جميع المعتقلين .

بعد خطوة "22يونيو 1969" ، اتخذ تنظيم الجبهة القومية الحاكم عدداً من الخطوات للانفتاح على بعض القوى السياسية الأخرى . وفي منتصف 1970 بدأ الحوار الفعلي بين الأحزاب الثلاثة: الجبهة القومية، الاتحاد الشعبي الديمقراطي وحزب الطليعة الشعبية. ولعب باذيب دوراً رئيساً في مناقشة وبلورة الصيغة التوحيدية الملائمة والممكنة في تلك الظروف حتى تكلل هذا الحوار بالتوقيع على اتفاق 5 فبراير 1975 الذي وضع أسس وحدة الفصائل الثلاث .

وتولى باذيب وزارة التربية والتعليم في نهاية عام 1969، وخلال توليه الوزارة أسهم في حل عدد من المشكلات المتعلقة بالتعليم الأهلي وألحقه بالوزارة من حيث الإشراف والتوجيه وأعفى طلبته من الرسوم . كما تحققت للمدرسات إجازة الولادة مدفوعة الأجر ، وأنشئت الإدارة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، وتأسست أول كلية للتعليم العالي وهي كلية التربية العليا التي غدت في ما بعد نواة جامعة عدن.

في عام 1972 عين عبدالله باذيب وزيراً للثقافة والسياحة التي كانت مجرد إدارة صغيرة للثقافة . وخلال فترة قصيرة تحولت هذه الإدارة إلى وزارة وصار لها كثير من المشاريع في مجالات الآثار والدورات الأكاديمية والفنون بمختلف أنواعها، وفي عهده أنشئ لأول مرة المسرح الوطني وأول معهد للموسيقى والفنون الشعبية .

بعد قيام التنظيم السياسي الموحد _ الجبهة القومية _ أنتخب عبدالله باذيب عضواً في لجنته المركزية والمكتب السياسي وسكرتيراً للثقافة والإعلام . وكان هم الفقيد الرئيس في سنواته الأخيرة إرساء أساس متين للعمل الأيديولوجي في الحياة الداخلية للتنظيم السياسي.

لا يمكن للمرء وهو يستعرض حياة الفقيد السياسية إلا أن يتوقف أمام نضاله من أجل السلم العالمي ومع تبلور رؤيته السياسية والإشتراكية منذ أواسط الخمسينيات أخذ اهتمامه بقضية السلم يزداد ترسخاً وغدا نشاطه في هذا المجال جزءاً لا يتجزأ من نضاله الوطني والاجتماعي. وفي عام 1968 شكل عبدالله أول لجنة يمنية للسلم، واختير في العام نفسه عضواً في مجلس السلم العالمي وفي 1974 عضواً في الهيئة الرئاسية للمجلس تتويجاً لدوره البارز في النضال من أجل مثل السلم والتحرر والتقدم .

عبدالله باذيب .. العلم المفكر والأديب الثائر

أحسن الزملاء في صحيفة 14 أكتوبر وهم يمتشقون من مكتبة الفكر الثوري الوحدوي الخالد مادة صحفية كتبها علم يمني وحدوي ثوري حر، عاصر أزمنة الاستعمار وتصدى لدهاقنة التآمر وعانى ما عاناه الشرفاء الأحرار من الاضطهاد والتعسف والإبعاد والمحاكمات، ورغم ذلك لم يخفت صوته الصادح بروح الثورة وصدق الولاء والانتماء للأرض اليمنية الحرة المستقلة الموحدة والشعب الثائر المتطلع الى التحرر والاستقلال والوحدة.

رحم الله العلم المفكر والأديب الثائر والكاتب الوحدوي المناضل الاستاذ عبدالله باذيب الذي كانت كتاباته الحرة صرخات هادرة في وجوه الطغاة والمستعمرين واذيالهم المتآمرين وأشباه الرجال ممن ركبوا موجات الخيانة والمتاجرة بقضايا الوطن، واعلنوا عن انفسهم سماسرة منذ ايام الثورة الاولى حينما اطلوا برؤوسهم جرذانا لاتجيد سوى اعمال الطابور الخامس.

رحم الله باذيب ورفاقه الذين وضعوا رؤوسهم على اكفهم وهم يجابهون اطماع المستعمر ومؤامرات المتآمرين الحاقدين الذين باعوا انفسهم للغزاة قبل ان يحاولوا عرض الوطن وقضيته واستقلاله ووحدته واهداف مناضليه في سوق النخاسة الذي آوتهم دهاليزه وكواليس نخاسيه داخل وخارج الوطن.

أحمد غيلان

رحم الله الاستاذ باذيب وهو يلقي في وجوه اولئك الكهنة صيحاته الوطنية الوحدوية العظيمة المجلجلة التي فضحت نوايا واهداف المتنطعين وكشفت زيف المخادعين وخيانة الخونة، وهتكت الاستار والاقنعة السوداء عن وجوه المرتزقة والمتاجرين بنضالات الشعب ودماء الشهداء وأرواح الأبطال النبلاء، وتطلعات ثوار اليمن وصناع مجد اليمن وعشاق الثورة والحرية والوحدة والانعتاق ..

رحم الله الاستاذ المناضل الوحدوي الحر عبدالله باذيب وقوافل الثوار الاحرار الوحدويين الذين احبطوا دسائس المندسين وساروا على درب الثورة والوحدة وروا بدمائهم الزكية جذور الثورة، وصنعوا بنضالاتهم ايام الخلاص، وزرعوا مغارس العزة واحتضنوا اليمن ارضا موحدة وشعبا متحررا وتطلعا ممتدا من اعماق الارض وجذور التاريخ والجغرافيا الى بواسق ازمنة التحرر والتوحد والعزة والكرامة.

رحم الله استاذنا الذي رحل عنا جسده وظلت روحه خالدة في وجدان كل وحدوي ثائر حر شريف مثلما ظلت ولاتزال ابداعاته وصرخاته الوحدوية تجلجل كالرعد في اسماع بقايا المتسللين وفضلات عهود السماسرة.

رحم الله باذيب ونسأل الله الرحمة والعافية والصلاح لاولئك الذين يحاولون ان يدسوا رؤوسهم في التراب كي لايسمعون صوت باذيب والمئات من رفاقه الذين بحت اصواتهم اليوم وهم يصرخون في وجه أناس ركبوا موجة انحراف اساءت لنضالات الشرفاء .. وتكاد تلطخ صفحات تاريخ مشرق لمراحل نضالية لاتستحق ان تلطخ او تشوه بأيادي ومواقف اصحابها او من يدعون ان لهم شرف الاسهام في نقش احرفها وكلماتها ومواقفها.

رحم الله استاذنا باذيب ولا نامت اعين الوقحين الذين مازالوا يجترون أوهام التآمر والتسلط والمتاجرة بالوطن وقضاياه وأوجاعه ونضالات ابنائه.

رحم الله الاستاذ باذيب القلم الحر الثائر الشجاع الذي شخص المؤامرة والمتآمرين وسمى الأشياء والمواقف والشخوص والتصرفات بما يليق بها من التسميات بحس وطني تجاوز الزمان والمكان وصنمية الأصنام.

وشكرا لـ (14 أكتوبر) وهي تحاول ان تذكرنا بتلك المواقف التي تخلد الرجال.